

استعراض الإطار الخاص بالتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة

التعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمات الدولية الأخرى المعنية

تقرير من الأمانة

١- بعد الاطلاع على تقرير الفريق المعني باستعراض الإطار الخاص بالتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة لعام ٢٠١٦، وموجز تقرير الأمانة بشأن الآثار الصحية العمومية المترتبة على تنفيذ بروتوكول ناغويا،^١ اعتمد المجلس التنفيذي في دورته الأربعين بعد المائة التي انعقدت في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧ المقرر الإجرائي م ت ١٤٠ (٥)، الذي يطلب من المدير العام، بين جملة أمور، أن يواصل التشاور مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمات الدولية الأخرى المعنية، حسب الاقتضاء، في سياق الالتزامات الدولية القائمة بشأن الحصول على المُمرضات والتفاسم العادل والمنصف للمنافع لصالح الصحة العمومية، وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى جمعية الصحة العالمية السبعين.

٢- ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن المشاورات التي أجرتها أمانة المنظمة مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمات الدولية الأخرى المعنية، وهي تحديداً منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، ومع الائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة الذي أنشئ مؤخراً.

المشاورات مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي

٣- في الفترة الواقعة بين كانون الثاني/ يناير وآذار/ مارس ٢٠١٧، عقدت أمانة المنظمة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي عدة اجتماعات عن بُعد واجتماعاً واحداً وجهاً لوجه، من أجل تبادل المعلومات عن المجالات ذات الصلة للعمل الذي تُجريه كلتا الهيئتين، بغية تحديد مجالات التعاون المستقبلي والاتفاق على آلية هذا التعاون.

١ انظر الوثيقتين م ت ١٦/١٤٠، الملحق ١، وم ت ١٥/١٤٠، بالترتيب، والمحاضر الموجزة للدورة الأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، الجلسة العاشرة، الفرع ٢.

٤- وخلال هذه المشاورات، وضّحت أمانة المنظمة عملها المتعلق بالحصول على المُمرضات البشرية والتّقسّم العادل والمنصف للمنافع، بما في ذلك في المجالات التالية:

- الإطار الخاص بالتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة، ولاسيما عمل الفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة بشأن التعامل مع بيانات المتواليات الجينية المأخوذة من الفيروسات التي قد تسبب جائحة بشرية، بموجب الإطار^١؛
- خطة العمل الخاصة بمخطط المنظمة للبحث والتطوير، لتعزيز الجهود المستتيرة في مجال البحث والتطوير من أجل الاستجابة للأوبئة وضمان الإتاحة المنصفة للمنتجات الجديدة المحتملة، بما في ذلك وضع قواعد عالمية لتبادل البيانات والنتائج وبلورة آليات التعاون وتبادل البيانات أثناء طوارئ الصحة العمومية، مثل أداة بناء القدرات الخاصة باتفاقات نقل المواد، المقرّر وضعها في صيغتها النهائية في الربع الثاني من عام ٢٠١٧؛^٢
- تنفيذ اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، مثل نشر المنظمة لبيان السياسة العامة بشأن تبادل البيانات في سياق طوارئ الصحة العمومية،^٣ في عام ٢٠١٦، ووضع مسودة خطة التنفيذ العالمية؛^٤
- تنسيق شبكات المختبرات، مثل الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها والشبكة العالمية لمختبرات شلل الأطفال، التي تعمل كنظم جيدة التنظيم ومتعددة الأطراف لتبادل المُمرضات والمعلومات ذات الصلة.

٥- وقدمت أمانة المنظمة أيضاً بعض استنتاجات استعراض الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة في عام ٢٠١٦ وتوصياته، بما في ذلك التوصية رقم ٣٦ التي تنص على أنه ينبغي اعتبار الإطار صكاً دولياً متخصصاً للحصول على الموارد وتقسّم المنافع الناشئة عن استخدامها بموجب المادة ٤(٤) من بروتوكول ناغويا. وأكدت أمانة المنظمة على أن هذا الرأي أعرب عنه عدد من الدول الأعضاء في المنظمة في سياق الدراسة التي أجرتها المنظمة حول الآثار الصحية العمومية المترتبة على تنفيذ بروتوكول ناغويا. وضربت أمانة المنظمة مثال "اللائحة التنظيمية للاتحاد الأوروبي بشأن تدبير امثال المستخدمين الواردة في بروتوكول ناغويا"، التي تُقرّ بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة على هذا النحو لأغراض الأنفلونزا الجائحة.

٦- وعرضت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي الحصائل الرئيسية المتعلقة بالصحة العمومية للاجتماع الثاني لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقسّم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها (كانكون، المكسيك، ٤-١٧ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٦). كما وضّحت الأنشطة والعمليات ذات الصلة التي تجريها للمضي قدماً بعملها. وتشمل الأنشطة والعمليات المقررة للثلاثية ٢٠١٧-٢٠١٨ ما يلي:

- تبادل المعلومات ذات الصلة الواردة من الأطراف في التقارير الوطنية التي تقدمها بموجب المادة ٢٩ من بروتوكول ناغويا، مع المنظمة؛ وسوف تشمل هذه التقارير بين جملة أمور، معلومات عن تنفيذ المادة ٨(ب) من بروتوكول ناغويا، التي تتناول الطوارئ الصحية؛

١ انظر الوثيقة ج ٧٠/١٧.

٢ انظر الوثيقة ج ٧٠/١٠، الفقرة ٢٥.

٣ متاح على الرابط التالي: <http://www.who.int/entity/wer/2016/wer9118/en/index.html> (تم الاطلاع في ١٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٧).

٤ انظر الوثيقة ج ٧٠/١٥.

- إجراء دراسة حول المعايير التي يمكن أن تُستخدم في إعداد صك دولي متخصص للحصول على الموارد وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها بموجب المادة ٤ (٤) من بروتوكول ناغويا، وعملية ممكنة للاعتراف بهذا الصك؛ وسوف تُقدّم نتائج هذه الدراسة كي تنظر فيها الهيئة الفرعية للتنفيذ في اجتماعها الثاني، ومؤتمر الأطراف بوصفه اجتماع الأطراف في بروتوكول ناغويا في اجتماعه الثالث، وسينعقد كلا الاجتماعين في عام ٢٠١٨؛
- إجراء عملية منسقة وغير ازدواجية لمواصلة العمل بشأن معلومات المتواليات الرقمية الخاصة بالموارد الجينية، وتشمل هذه العملية ما يلي: تقديم الآراء من قِبل الأطراف، والحكومات الأخرى، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والمنظمات وأصحاب المصلحة المعنيين؛ وجمع المعلومات عن المناقشات الجارية بشأن العلاقة بين استخدام معلومات المتواليات الجينية الرقمية والحصول على الموارد وتقاسم المنافع؛ والتكليف بإجراء دراسة لتوضيح المصطلحات والمفاهيم وتقييم مدى استخدام معلومات المتواليات الرقمية الخاصة بالموارد الجينية وأحكام وشروط استخدامها؛ وعقد اجتماع لفريق تقني متخصص من الخبراء؛ ونظر الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في هذا الشأن في اجتماعها الثاني والعشرين الذي سينعقد في تموز/ يوليو ٢٠١٨.
- ٧- وفيما يتعلق بالتقارير الوطنية التي تنص عليها المادة ٢٩ من بروتوكول ناغويا، أشارت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي إلى أن التنسيق الوطني بين الوزارات المعنية بما في ذلك وزارات الصحة من شأنه أن يوفر معلومات مفيدة لإعداد هذه التقارير. ومن المقرر تقديم هذه التقارير إلى أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بحلول ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧.
- ٨- واستناداً إلى الاعتبارات التي تقدم ذكرها، ناقشت الأمانتان المجالات التالية للتعاون المستقبلي الممكن في مجال الحصول على المُمرضات والتقاسم العادل والمنصف للمنافع، لصالح الصحة العمومية:
 - مواصلة تبادل المعلومات المتعلقة بعمل كلا المؤسستين؛
 - مواصلة المشاركة في العمليات والمناقشات بشأن السياسات، ذات الصلة، الجارية في كلا المؤسستين؛
 - إعداد المواد الخاصة بإذكاء الوعي، بما في ذلك صحائف الوقائع والتقارير الموجزة عن السياسات؛
 - تنظيم أنشطة مشتركة، مثل حلقات العمل بشأن تنفيذ بروتوكول ناغويا فيما يتعلق بتبادل المُمرضات وطوارئ الصحة العمومية.
- ٩- وإقراراً بما تنسم به هذه المسائل من تعقيد وبضرورة التعاون الوثيق من أجل معالجتها، ناقشت الأمانتان طرق العمل معاً.
- ١٠- وأشار إلى أن هناك مذكرة تفاهم أبرمت بين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الصحة العالمية في تموز/ يوليو ٢٠١٥ بالتعاون في الأنشطة التي تحظى باهتمام مشترك.^١ ويمكن إجراء الأنشطة التعاونية المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم الفوائد بموجب أحكام هذه المذكرة، رهناً بتوافر التمويل.

١ متاح على الرابط التالي: <https://www.cbd.int/doc/agreements/agmt-who-2015-07-23-mou-en.pdf> (تم الاطلاع في ١٢ نيسان/ أبريل ٢٠١٧).

المشاورة مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان

١١- عقدت أمانة منظمة الصحة العالمية مؤتمراً عن بُعد مع أمانتي منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في ٦ نيسان/ أبريل ٢٠١٧، من أجل تبادل المعلومات حول المناقشات والأعمال المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم المنافع الخاصة بالممرضات، التي تُجرى في المنظمات الثلاث؛ ومناقشة أثر بروتوكول ناغويا على قطاعي صحة الحيوان والسلامة الغذائية؛ والنظر في التنسيق المستقبلي والتعاون المحتمل. وتم الاتفاق على أن الاجتماع القادم للمنظمات الثلاث سيعقد في أعقاب جمعية الصحة العالمية السبعين من أجل تقييم المناقشات التي ستجرى في هذه الدورة.

المشاورة مع الائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة

١٢- في ٥ نيسان/ أبريل ٢٠١٧، عقدت الأمانة اجتماعاً عن بُعد مع موظفي الائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة لمناقشة عمل المنظمة المتعلق بالحصول على الممرضات والتقاسم المنصف للمنافع الناتجة عنها، ومعالجة المسائل ذات الصلة. ويمثل الائتلاف تحالفاً للمؤسسات العامة والخاصة والخيرية ومنظمات المجتمع المدني، لتمويل عمليات تطوير اللقاحات الجديدة وتنسيقها، من أجل الوقاية من الأمراض المستجدة والأمراض التي تعاود الظهور واحتوائها، ولاسيما تلك الناجمة عن الممرضات ذات الأولوية في مخطط المنظمة للبحث والتطوير، التي قد تُسبب فاشيات وخيمة والتي تقل التدابير الطبية المضادة لها أو تنعدم. واتفقت المؤسسات على مواصلة التعاون بشأن هذه المسائل.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٣- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وإلى تقديم الإرشادات بشأن الخطوات الممكنة لمواصلة التقدم بالعمل المتعلق بالحصول على الممرضات البشرية والتقاسم المنصف للمنافع في سياق حالات الطوارئ، وتنفيذ الصكوك الدولية ذات الصلة، والتعامل مع بيانات المتواليات الجينية.

= = =